

قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة

في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.

The laws and requirements of growth in early childhood, and the role of the family in achieving health care for a child of this age.

خالد شنون	جامعة الجزائر 2، (الجزائر)	البريد الإلكتروني: ChenouneKhaled@yahoo.fr
-----------	----------------------------	--

ملخص:

لقد شكل البحث في مطالب النمو اهتماما كبيرا لدى العلماء والباحثين في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع حتى أصبحت له قوانين تحكمه، خاصة في المراحل العمرية الأولى للطفل قبل دخوله للمدرسة، حيث تعتبر المطالب معيارا للحكم على مستوى النمو في جوانبه الجسمانية النفسحركية والصحية، والاجتماعية والوجدانية لدى الطفل، كما أن التدخل المبكر خاصة من طرف الأسرة يكون على أساس معرفة الفرق بين مطالب النمو ومستوى النمو الذي حققه الطفل في هذه المرحلة. و تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة ذات أهمية في اكتساب الأطفال القدرة على التعلم والإبداع والحب والثقة في النفس وتطوير إحساس قوي بالذات، كما تتميز هذه المرحلة بتطور في الجوانب الجسدية والصحية، حيث يرتبط الجسم بتطور الدماغ، والتطور اللغوي، و تتميز مرحلة الطفولة المبكرة بالتطور الحركي الذي يعتبر من روائز التربية الصحية، من حيث الشدة وسرعة الاستجابة والتنوع واطراد التحسن، كما تتميز المرحلة العمرية بالنمو المعرفي وتتطور لدى الطفل مهارات الذكاء العام، إضافة إلى استمرار وثبات مهارات أخرى مثل الإدراك والذاكرة والتعلم وحل المشكلات، وللأسرة دور كبير في هذه المرحلة حيث تعتبر الخلية الأولى التي ترعى صحة الطفل وتوفر له الظروف الملائمة للنمو السوي.

الكلمات المفتاحية: متطلبات، قوانين، النمو، الطفولة.

الصفحة: 105 – 117	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	المؤلف: خالد شنون	عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.
-------------------	-------------------------------	-------------------	--

Abstract:

The research in the demands of growth has been of great interest to scientists and researchers in psychology and the sciences of education and sociology until it has laws governing it, especially in the early stages of the child before entering the school, where the demands are a criterion for the rule of growth in the physical aspects of psycho-motors and health, social and emotional In the child, and early intervention especially by the family is based on knowing the difference between the growth demands and the level of growth achieved by the child at this stage.

The pre-school stage is important for children to be able to learn, to create, to love, to trust in themselves, to develop a strong sense of self, and to develop physical and health aspects. The body is associated with brain development and language development. Early childhood is characterized by motor development Which is considered one of the pillars of health education, in terms of intensity and responsiveness and diversity and steadily improving, the age is characterized by cognitive development and develop the child's general intelligence skills, in addition to the persistence and stability of other skills such as cognition, memory, learning and problem solving, Seen at this stage where the cell is the first sponsor of the child's health and provide him with adequate conditions for normal growth.

Keywords: Requirements, laws, growth, childhood

مقدمة:

يعتبر النمو والنضج من المجالات التي أخذت حيزا كبيرا في الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية، خاصة في المراحل المتقدمة من عمر الفرد، مما يعني أن توفير الظروف الملائمة للنمو السليم لأفراد المجتمع خاصة في المراحل المتقدمة من العمر، هي مهمة أساسية في أي مجتمع، خاصة وان مفهوم التعلم لدى الفرد يستثنى منه ما يكتسبه عن طريق النضج والنمو، وعليه فمعرفة مطالب النمو المتعددة الجوانب علميا وعمليا يمكن من تشخيص المشكلات والعلاج مما يتيح نموا سليما، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.	المؤلف: خالد شنون	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	الصفحة: 105 - 117
--	-------------------	-------------------------------	-------------------

يؤكد مصباح عامر 2003 أن الطفل في بداية حياته يحتاج إلى سند للوصول إلى مرحلة الاعتماد على الذات التي تعبر عن مطلب لدى أي فرد في المجتمع، كما تلعب الأسرة دورا كبيرا في رعاية طفل ما قبل المدرسة، وعليه ما النمو؟ وما قوانينه؟ وما هو دور الاسرة في الرعاية الصحية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؟

1- مفاهيم الدراسة:

1-1- النمو: تغيرات عضوية (كمية) ينتج عنها سلسلة من التغيرات في الجانب الوظيفي (كيفية) (عماد الزغول وآخرون (2009)، 137).

وعليه فالنمو تطورات وتغيرات مستمرة تكوينيا ووظيفيا تميز الانسان عبر مراحل متلاحقة في العمر ، يتأثر بالوراثة والبيئة. ويتميز النمو بمطالب لا بد أن تتحقق في أي مرحلة عمرية حتى يتمكن الفرد من المرحلة التي تليها.

1-2- الطفولة: مرحلة عمرية تمتد من الميلاد إلى سن البلوغ ، وتتميز بسنوات عمرية أولى قبل المراهقة ، وهي مرحلة تؤثر في المراحل التي تليها .

1-3- الطفولة المبكرة (طفل ما قبل المدرسة): مرحلة تمتد بين (3 و6) سنوات ، وسميت هذه المرحلة بتسميات عديدة حسب الاسس المستخدمة في التسمية ، وسمها العالم بياجيه بمرحلة ما قبل العمليات (صالح محمد علي، أبو جادو(2004) ، ص 271).

1-4- الثقافة الصحية: أفكار ومهارات وقيم وتقاليد تتعلق بالجوانب الصحية عامة والصحة الجسدية العضوية والنفسية كون الانسان وحدة متكاملة ولا يمكن فصل مجال عن آخر الا للدراسة العلمية فقط.

1-5- التربية الصحية: وهي تدريب وتعليم يتلقاه الأفراد يستهدف الصحة والحفاظ عليها من حيث الغذاء والوقاية من الأخطار الخارجية التي تهدد الجسد.

2- دراسات الطفولة والتركيز على مرحلة طفل ما قبل المدرسة في دراسة النمو:

برز النمو كموضوع خاص للبحث العلمي في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث شكل الباحثون تساؤلات حول طبيعة التغيرات في النمو، وذلك على ثلاث مستويات وهي: تطور الأنواع، تطور المجتمعات، تطور الفرد (عبد الكريم، غريب (2010) ، ص 8).

الصفحة: 105 – 117	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	المؤلف: خالد شنون	عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.
-------------------	-------------------------------	-------------------	--

لقد حمل الإنسان منذ فترات طويلة من الزمن أفكارا مختلفة حول طبيعة الأطفال ونموهم البدني والمعرفي والاجتماعي والنفسي والوجداني، والكيفية التي يجب أن تستخدم في تربيتهم.

3- سيكولوجيا النمو: تهتم سيكولوجيا النمو بدراسة الكائن البشري عبر مراحل نموه المختلفة ، ومدى تفاعل العوامل الوراثية التي يولد الطفل مزودا بها ، والتي تنتقل إليه عن طريق الجينات ، والعوامل البيئية المحيطة به من حيث إشباع حاجاته الجسمية والاجتماعية، والعقلية والعاطفية والأخلاقية وتأثيراتها فيه وفي نموه العام. أي تركز هذه الدراسة العلمية للنمو على العلاقة المترابطة بين متغيرات النضج ومتغيرات التعلم، كما تمدنا بالأسس العامة للنمو ومعلومات عن سلوك الأطفال خاصة خلال مراحل نموهم مما يساعد على تسهيل النمو السليم (بدر إبراهيم الشيباني (2000)، ص13).

والطفل هو نقطة البداية في سيكولوجيا النمو، حيث يعتبر العامل الزمني هاما في وصف أنماط سلوك الطفل خلال مراحل المتابعة، ومعرفة الطفل تستدعي مقارنه بأقرانه من حيث السواء وعدم السواء (عباس محمود عوض، (1999)، ص 5)

مما يعني أن سيكولوجيا النمو يهتم بالقوانين والمبادئ التي تحكم التغيرات والتطورات التي يشهدها الإنسان بداية من طفولته، بما في ذلك الجانب الصحي الذي يعتبر إحدى أهم الجوانب في التربية السليمة للأفراد.

4-قوانين النمو لدى الفرد:

يتميز النمو لدى الأفراد بمبادئ وقوانين، مما يجعل متابعته وقياسه يسهل أمام معرفة أحكامه وإجراءاته وفي مختلف المجالات.

ويؤكد عماد الزغلول (2009)، أن النمو لدى الافراد لا يتم بشكل عشوائي وانما هي عملية منظمة تسير وفق قوانين عامة ومبادئ أساسية تحكمها في كل مكان وفي أي زمان ويمكن اختصارها في ما يلي :

- يتم النمو في جانبين ، الأول تكويني والثاني وظيفي.
- يسير النمو عبر مراحل متتابعة .
- كل مرحلة من مراحل النمو لها خصائص وسمات معينة.

عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.	المؤلف: خالد شنون	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	الصفحة: 105 – 117
--	-------------------	-------------------------------	-------------------

- يسير النمو من العام إلى الخاص ، ومن الكل إلى الجزء.
- يسير النمو من الرأس إلى القدمين ، ومن المركز إلى الأطراف .
- يتأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية والتفاعل بينهما.
- يمكن التنبؤ باتجاه النمو .
- يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية (عماد الزغلول وآخرون (2009)، ص 147)
- يسير النمو بسرعة مطردة، حيث لا توجد وقفات في عملية النمو، ومع ذلك يجب التمييز بين سرعة النمو في مرحلة الطفولة وفي المراحل الأخرى (عزيز سمارة وآخرون (1999)، ص36).
- وعليه فالنمو لا يسير بطرق عشوائية، بل بطرق منظمة ومنهجية وتحكمه قوانين تحقق في الأخير النمو السليم والعادي للفرد.

5- الطفولة المبكرة (طفل ما قبل المدرسة):

الطفل مع بداية العام الثالث يكون قد أتقن مهارة التنقل في المكان عن طريق المشي ، ولنا أن نتصور تأثير إتقان هذه المهارة في حياة الطفل النفسية وصحته عامة ، حيث يستطيع في هذه المرحلة اكتشاف البيئة المحيطة ، بحرية أكثر ، وبقدرة أكبر وبلذة أعمق ، مما يزيد في رصيده المعرفي ، كما أن المشي يشعر الطفل بالاستقلال عن الأم ، بعيدا عن التعليمات والأوامر، كما أن البعد هنا ليس بعدا فيزيقيا فقط بل حتى بعدا نفسيا وانفعاليا، كما يجعل الطفل المشي اقدر على تلبية بعض الحاجات دون الاستعانة بالأم (علاء الدين كفافا، (1996)، ص226)

أما الجانب الارتقائي الأخر فهو الكلام ، وهو يعني أن الطفل أصبح بإمكانه التعبير عن نفسه، كما تتميز هذه المرحلة بالقدرة على الأكل لدى الطفل بنفسه وعلى المائدة مثل الكبار، حيث يعد هذا الأخير عاملا مهما لدى الطفل في الشعور بالاندماج في الأدوار المتتابعة .

وعليه فكل من المشي والأكل والكلام تعتبر عوامل مهمة تتميز بها مرحلة الطفولة المبكرة بعد الثلاث سنوات الأولى من العمر.

الصفحة: 105 – 117	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	المؤلف: خالد شنون	عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.
-------------------	-------------------------------	-------------------	--

6- مطالب النمو لدى الطفولة المبكرة (ما قبل المدرسة) ودورها في تحقيق الأهداف الصحية

للتربية الطفل:

6-1- التطور الجسدي ومطالبه: يلاحظ في هذه المرحلة أن التطور الجسدي السريع الذي حدث في مرحلة الرضاعة قد أخذ بالتباطؤ خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، وفي المتوسط يزداد طول الطفل بحوالي 07 سنتيمتر في السنة ، ويمكن أن يصل الطول في نهاية السنة الثالثة إلى 90 سنتيمتر أما الوزن فيزيد ب 2.3 كغ في السنة ، ويميل الذكور في هذه المرحلة إلى أن يكونوا أكبر حجما من الإناث بقليل ، وعموما يلاحظ الفرق في الجسد بين الذكور والإناث في هذه المرحلة بوضوح. وترتبط هذه المرحلة بالتغذية السليمة. كما ترتبط هيئة الجسم بالتدريب، مما يعني أن معرفة هذه المطالب تمكن من تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف الصحية في تربية الطفل.

6-2- تطور الدماغ ومطالبه: يعتبر تطور الجهاز المركزي هو التطور الأكثر أهمية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تعتبر هذه المرحلة مرحلة تطور الجهاز العصبي بسرعة تفوق تطور أي جزء في الجسم، والمؤشرات البسيطة على ذلك تطور الوزن، ففي سن 05 سنوات يكون وزن الدماغ وصل إلى 90 بالمئة من الوزن المتوقع أن يصل إليه في مرحلة الرشد. كما يكتسب الطفل في هذه المرحلة القدرة على التناسق الجسدي والإدراك والانتباه والتذكر واستخدام اللغة، والتفكير المنطقي والتخيل، كما أن التطور المعرفي واللغوي يزيد بسرعة في هذه المرحلة، ويؤدي هذا التطور في الدماغ إلى السيطرة على الوظائف الحركية لدى الطفل (صالح محمد علي، أبو جادو (2004)، ص276). مما يعني أن معرفة هذه المطالب تمكن من تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف الصحية في تربية الطفل.

6-3- التطور الحركي ومطالبه: مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في تعلم المهارات الحركية ، ومعظم نماذج المهارات الحركية تتطور نسبيا إلى مستوى عال من الدقة خلال هذه المرحلة ، بالرغم من أن المهارات الحركية كالمشي بدأت قبل انتقال الطفل إلى هذه المرحلة ، حيث تعتبر هذه الأخيرة (المشي) أساسا لكثير من المهارات مثل القفز والتسلق والركض وغيرها من المهارات الحركية، ويكون عدد المهارات التي يكتسبها الطفل في هذه

عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.	المؤلف: خالد شنون	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	الصفحة: 105 - 117
--	-------------------	-------------------------------	-------------------

المرحلة غير محدود ، سباحة ، ركوب الدراجة ، مهارات في مستوى من الفاعلية ، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة النشاط الحركي المستمر ، الجري ، السلاسة ، السرعة ، الوقوف فجأة، إطعام نفسه دون مساعدة ، محاولة كتابة الحروف ، توازن أثناء اللعب ، كما ان الجنس يلعب دورا في هذه المهارات حيث نجد أن الذكور يتفوقون على الإناث في المهارات التي تتطلب الدقة.

4-6- التطور الحسي ومطالبه: يجد الطفل لذة في ممارسة حواسه، فهو شغوف بلمس الأشياء ، وتذوقها والنظر إليها ، يكتسب مفاهيم عن المسافة والشكل ، والحجم خلال خبرته مع الموضوعات التي تحيط به.
اللمس: يميز الطفل بين الحار والبارد ، كما يستطيع في عمر الأربع سنوات معرفة الأشياء بمجرد اللمس
البصر: بين 4 و 5 سنوات يكتمل تطور العين، ويستطيع تركيز عينيه على جسم واحد في نفس الوقت، ويميز الطفل في هذه المرحلة بين الألوان. وأكثر الألوان إثارة للطفل في هذه المرحلة هي الأحمر فالأزرق.
السمع: في الفترة بين 3 و 5 سنوات يستطيع الطفل أن يميز بين مختلف الأصوات وكثيرا ما يفشل في التمييز بين الأصوات المتشابهة. (صالح محمد علي أبو جادو ، (2004)، ص280). مما يعني أن معرفة هذه المطالب تمكن من تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف الصحية في تربية الطفل.

5-6- التطور المعرفي ومطالبه: ينجذب الطفل في هذه المرحلة الى الاتصال بالعالم المحيط ومكوناته لاستكشافه ، ويكون معلوماته عن هذا العالم عن طريق حواسه ، ويستخدم الأسئلة والاستفسارات عن المواقف ، وهو بهذا يكون بنك المعلومات ، فاللحاء المخي يكون في هذه المرحلة أكثر في غاية الحساسية ، وهذا ما يجعل من السهل تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء، ويتصف الطفل بالخصوبة في الخيال والقدرة على الربط بين الأسباب والنتائج.

وعليه فالدراسات الحديثة تؤكد على تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم المناسبة بما يساعده على اكتساب الخبرات الهائلة قبل أن يصبح في عمر المتمرس.
وقد قسم بياجيه مرحلة التفكير ما قبل العمليات إلى طورين، طور ما قبل المفاهيم (من 2- 4) سنوات حيث يستطيع الطفل في هذا الطور القيام بعمليات التصنيف البسيطة وفقا لبعدها كالألوان أو الحجم أو الشكل ،

الصفحة: 105 - 117	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	المؤلف: خالد شنون	عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.
-------------------	-------------------------------	-------------------	--

وأطلق على الطور الثاني اسم الطور الحدسي (من 4- 7) سنوات حيث يقوم الطفل في هذه المرحلة بالتصنيفات الأكثر صعوبة (صالح محمد علي، أبو جادو (2004)، ص 290).

6-6- تطور اللغة ومطالبه:

اللغة بنوعها اللفظية وغير اللفظية هي الوسيلة الجوهرية للاتصال الاجتماعي والعقلي والثقافي (فؤاد البهي السيد (2001)، ص152)

تساعد اللغة في التواصل، ويحلل " بياجيه" (Piaget) التطور اللغوي المرتبط بالتطور المعرفي من خلال استقرائه للأشياء التي يسعى الأطفال إلى إشباعها عندما يتحدثون ، ولتحقيق ذلك قام بياجيه بتسجيل حديث طفلين في عمر ست سنوات لمدة شهر واحد ثم قام بتصنيف هذا الحديث إلى فئتين :

أ - الحديث المتمركز حول الذات: حيث يتحدث الأطفال دون أن يعينهم أمر المستمع إليهم، لذا يتحدث الطفل في هذه المرحلة حتى ولو لم يستمع إليه احد وقد قسم بياجيه هذا النوع إلى ثلاث ظواهر لغوية فرعية وهي :

- الإعادة وتكرار الحديث

- الحديث مع الذات

- الحديث مع الذات ضمن جماعة من الأطفال.

ويرى فرويد أن الأنا يمثل مؤشر الميزان للحفاظ على توازن الفرد (محمد النوي محمد علي (2010)، ص 72)

ب - الحديث الاجتماعي: نقل الأفكار وتبادلها بهدف التواصل الاجتماعي وتطويره عن طريق ما يتلقاه الطفل من رفض وقبول

ج- تطور المفردات: يكون انفجار لغوي كبير في هذه المرحلة لدى الطفل واضحا ، من حوالي 50 مفردة في سن 18 شهر إلى 200 في السنة الثانية من العمر إلى ما بين 8000 و14000 مفردة في سن الست سنوات.

عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.	المؤلف: خالد شنون	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	الصفحة: 105 – 117
--	-------------------	-------------------------------	-------------------

د- اللغة والتفكير: يعتقد بياجيه أن التطور المعرفي يسبق استخدام الطفل للغة ، حيث يجب على الطفل أن يستوعب المفهوم قبل أن يكون قادرا على استخدام الكلمات التي تصف هذا المفهوم ، ويتفق العلماء مع بياجيه في أن المفهوم يسبق الكلمات التي تعبر عنه لدى الطفل (صالح محمد علي، أبو جادو (2004)، ص302). وعليه فمعرفة هذه المطالب تمكن من تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف الصحية في تربية الطفل.

6-7- التطور الانفعالي ومطالبه: الجانب الانفعالي والاجتماعي للخبرات جزء من التفاعل الاجتماعي للطفل لذلك فالخبرات مرتبطة بتطور المشاعر والانفعالات ومفهوم الذات كما يؤثر التطور العقلي كذلك في التطور الانفعالي والاجتماعي .

ويتحول الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة إلى كائن معقد اجتماعيا، حيث يستطيع التعبير عن الأشياء التي يجربها والتي يكرهها، كما يكون أفكارا حول هويته، ويتخذ العديد من المواقف التي يتمسك بها في معظم الأحيان. **أ - تطور المعرفة الوجدانية:** إن أهم ما تتميز به الناحية الوجدانية في هذه المرحلة هي أنها شديدة مبالغ فيها، وتتأثر كثيرا بالتناقض، فهي إما الحب الشديد أو الكره الشديد، وتتميز بالتذبذب السريع بين حالات من الانسراح والابتهاج إلى الانقباض والاكتئاب. ولعل بعض النماذج الانفعالية السائدة في هذه المرحلة نجد الخوف، القلق ، الغضب ، الغيرة ، التعاطف، الصداقة والعلاقات بين الأقران.

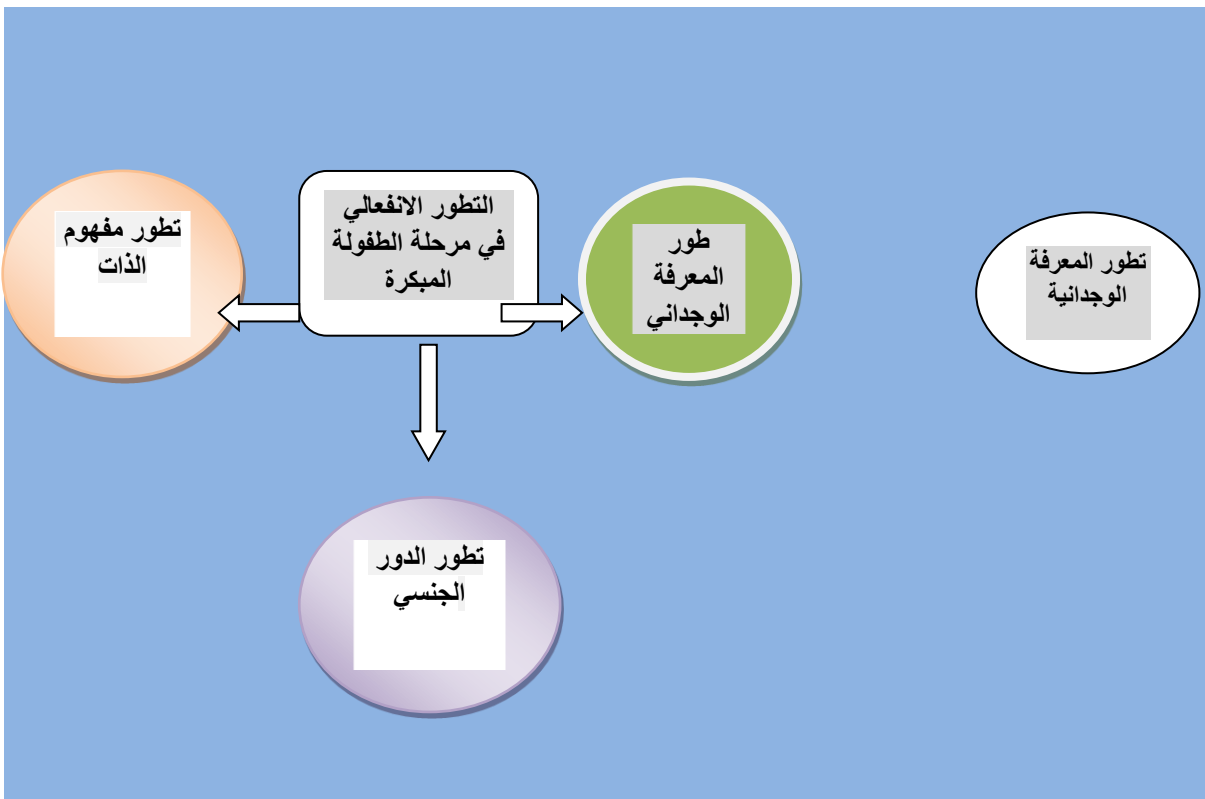
ب- تطور مفهوم الذات: في هذه المرحلة يكون الطفل انطباعا عاما وإيجابيا عن نفسه ، كما بينت أبحاثا أن الطفل يميل إلى المبالغة في تقدير قدرته في هذه المرحلة العمرية. ويعتقد انه بارع في عدة مجالات (صالح محمد علي، أبو جادو (2004) ، ص 325).

وأثناء مرور الطفل بمراحل النمو المختلفة، فان تقدير الذات لديهم يتغير تبعا للكيفية التي يستجيب بها الأشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم (منيرة، زلوف (2009) ، ص 13)

الصفحة: 105 – 117	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	المؤلف: خالد شنون	عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.
-------------------	-------------------------------	-------------------	--

ج- تطور الدور الجنسي: يتوقع من الطفل في هذه المرحلة أن يتقن مهمتين أساسيتين على درجة كبيرة من الأهمية :

- تعلم كيفية لعب الدور الجنسي الملائم
- تبني النمط الجنسي المناسب له والتناغم مع توقعات المجتمع لهذا الدور إذا أراد أن يكون مقبولا في المجتمع، والشكل التالي يوضح التطور الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة.



6-8- التطور الاجتماعي ومطالبه: يصبح الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة مؤهلا للتفاعل الاجتماعي، وسريعا في تعلم العادات والاتجاهات الاجتماعية السائدة في المجتمع، ويمثل المجتمع عناصر كل من الأسرة وجماعة الرفاق والمؤسسات الاجتماعية والإعلامية وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية (علاء الدين كفافا، ص 196) (255)

6-9- التطور الأخلاقي ومطالبه: المفاهيم الأخلاقية التي تظهر عند طفل ما قبل المدرسة من خلال تفاعله مع الأقران ومع الراشدين، وابتداء من السنة الثانية من العمر يبدي اهتماما بالانحراف عن الطريقة الموجودة بين الناس

الصفحة: 105 – 117	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	المؤلف: خالد شنون	عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.
-------------------	-------------------------------	-------------------	--

في التحطيم والدم والسب ، وغيرها.. وتتفق النظريات على أن الضمير يبدأ بالتشكل خلال السنوات ما قبل المدرسة. مما يعني أن معرفة هذه المطالب تمكن من تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف الصحية في تربية الطفل.

7. دواعي الاهتمام بمطالب النمو في تجاوز مشكلات النمو لدى الطفولة المبكرة:

تواجه الطفولة مشكلات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مما جعل تحديد مطالب النمو الخاصة بالمراحل العمرية المتتالية يمكن من تذليل الصعوبات التي يواجهها الطفل في نموه العادي، والأسر في تحليل وتشخيص التحكم في سلوكيات الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وعليه فمطالب النمو وتحديدتها يمكن من:

- متابعة النمو العادي للطفل.
- تدارك التأخر في اكتساب السلوكيات الملائمة للمراحل العمرية المختلفة.
- التدخل المبكر في معالجة المشكلات التي تعرقل الاستمرار العادي في نمو الطفل.
- تهيئة الظروف المناسبة للتكيف مع البيئة الاجتماعية بمختلف جوانبها.
- تنسيق العمل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتكامل الأدوار في تحقيق النمو العادي لطفل ما قبل المدرسة.

8. دور الأسرة في الرعاية الصحية لطفل ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة):

يؤكد محمد النوبي محمد علي 2010، أن للوالدين أهمية كبرى في حياة الطفل فهما المحيط الأول الذي يكسبه الخبرات ويحدد شخصيته وتطلعاته المستقبلية، حيث تؤثر الخبرات الاسرية في تنشئة الطفل ونموه النفسي والوجداني والحسجركي.

وللأسرة دور كبير في الرعاية الصحية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، وتعتبر هذه المرحلة ضرورية في حياة الطفل قبل دخوله للمدرسة حيث ترعاه بالتعليمات المختلفة، و تتطلب مرحلة ما قبل المدرسة نضجا في مختلف الجوانب المكونة لشخصية الطفل، وعليه فالأسرة هي خلية ترعى هذه الجوانب الصحية من خلال:

عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.	المؤلف: خالد شنون	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	الصفحة: 105 - 117
--	-------------------	-------------------------------	-------------------

- توفير الغذاء السليم والصحي للنمو العادي للطفل، حيث تتطلب الغذاء تكاملا في الاحتياجات العضوية للنمو السليم للطفل.
- الاهتمام بنظافة الطفل ومدته بالمهارات اللازمة لنظافة البدن والمكان الذي يعيش فيه.
- متابعة النمو البدني واتخاذ الاجراءات اللازمة اثناء ظهور أي تأخر سواء في الجوانب الحركية أو اللغوية أو العقلية أو النفسية أو الوجدانية.

كما لا يمكن للتربية الاسرية المستهدفة صحة الطفل أن تحمل جوانب الامان والحب الضرورية لصحة الطفل عامة، وما قبل المدرسة على وجه الخصوص، وعليه فانتشار الثقافة الصحية في الاسرة ومعرفة الوالدين لمطالب النمو وقوانينه من شأنه أن يلعب دورا فاعلا في تربية الطفل تربية متوازنة ورعاية كاملة، كما يمكن الاشارة الى ضرورة توفر الافكار الخاصة بالرعاية قبل توفير الظروف المادية للنجاح في رعاية طفل ما قبل المدرسة في الاسرة.

خاتمة:

يشكل النمو موضوعا هاما في علم النفس والعلوم الاجتماعية لما له من دور في التحقق من صحة الفرد ، حيث مكنت الدراسات المستفيضة في علم النفس التطوري والنمو من معرفة شروط النمو الجيد والملائم ، كما مكنت من معرفة أوجه التأخر التي قد تنعكس على المراحل اللاحقة في النمو ، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة أو ما يقبل المدرسة أين يتم تهيئة الطفل للدخول للمدرسة بصحة جيدة ، كما تتطلب هذه المرحلة نضجا كاملا إلى حد ما ، وفي مختلف المجالات الجسدية منها والمعرفية والانفعالية والنفسحركية ، وتطور الدماغ والتطور الحركي والنمو المعرفي والوجداني ، حيث تختلف مطالب النمو في هذه المرحلة عن المراحل اللاحقة .

الصفحة: 105 – 117	المجلد: 07 / العدد: 02 / 2019	المؤلف: خالد شنون	عنوان المقال: قوانين ومتطلبات النمو لدى الطفولة المبكرة، ودور الأسرة في تحقيق الرعاية الصحية لطفل هذه المرحلة العمرية.
-------------------	-------------------------------	-------------------	--

المراجع:

1. أبو جادو صالح محمد علي (2004). علم النفس التطوري، عمان: الأردن، دار المسيرة للنشر، الطبعة الأولى.
2. زلوف، منيرة (2009) " تقديرات الذات عند الأطفال المصابين بالصرع"، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 13. الجزائر.
3. غريب، عبد الكريم (2010). علم النفس النمو و علم النفس الفارقي، الدار البيضاء: المغرب، منشورات عالم التربية، الطبعة الأولى
4. عامر، مصباح (2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحراقي لتلميذ المدرسة الثانوية، الجزائر: دار الأمة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.
5. محمد النوي محمد علي (2010). التنشئة الأسرية، عمان: الأردن، دار صفاء للنشر، الطبعة الأولى.
6. عباس، محمود عوض (1999). علم النفس النمو، الطفولة، المراهقة، الشيخوخة، الإسكندرية: مصر، دار المعرفة الجامعية.
7. عمار عزيزة، النمر عصام، الحسن هشام (1999). سيكولوجية الطفولة، الأردن: دار الفكر، الطبعة الثالثة.
8. كفافا، علاء الدين (1996). علم النفس الارتقائي، القاهرة: مصر مؤسسة الأصالة للنشر.
9. الزغلول عماد عبد الرحيم والهنداوي علي فاتح (2009). مدخل إلى علم النفس، الإمارات العربية المتحدة: العين، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الخامسة.
10. السيد، فؤاد البهي (2001). الأسس النفسية للنمو، مصر: دار الفكر العربي.
11. الشيباني، بدر إبراهيم (2003). سيكولوجيا النمو، الكويت: منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الطبعة الأولى.